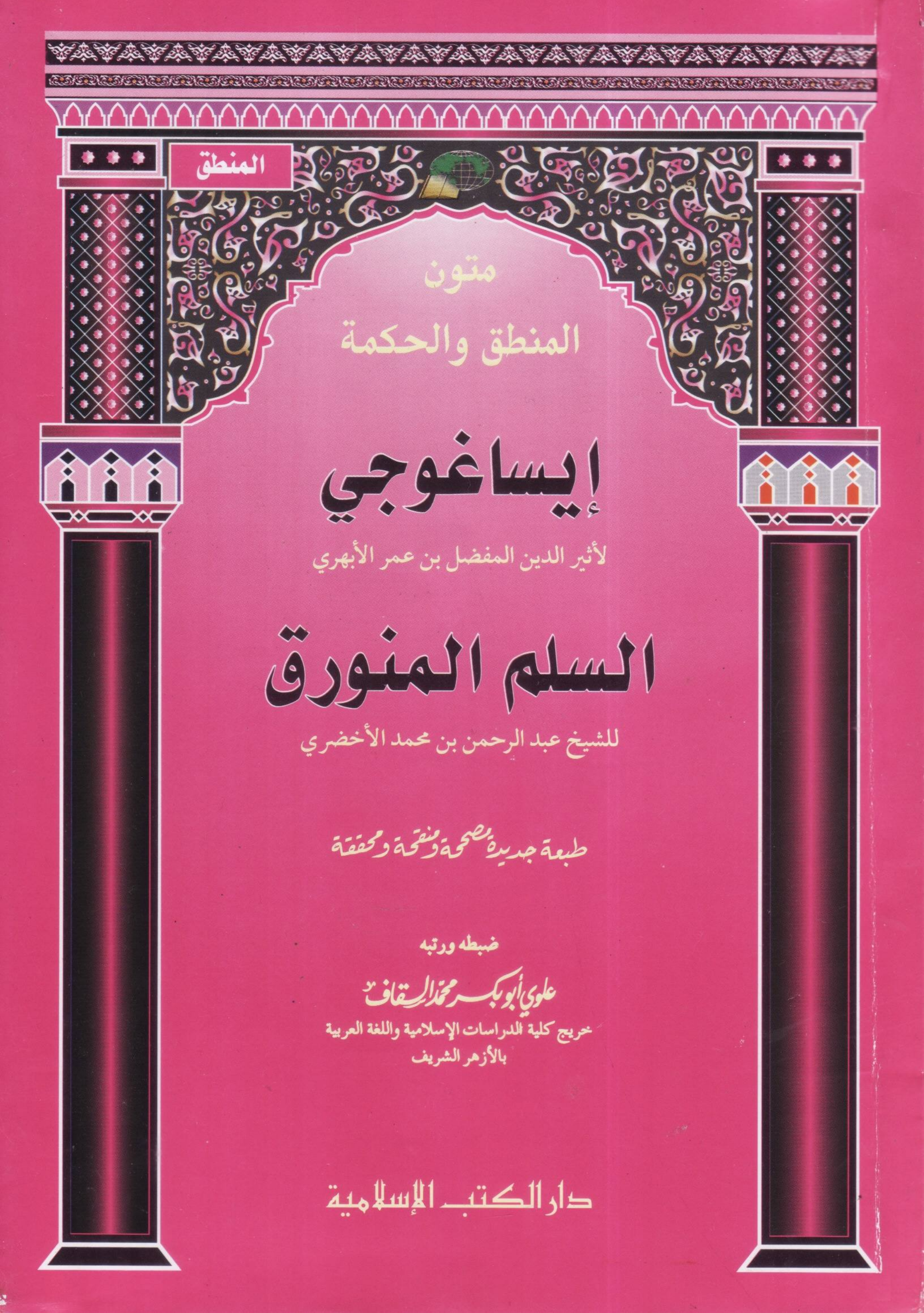


المنطق
متون
المنطق والحكمة
إيساغوجي
لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري
السلم المنورق
للشيخ عبد الرحمن بن محمد الأخضري
طبعة جديدة مصححة ومنقحة ومحققة
ضبطه ورتبه
علوي أبو بكر محمد السقاف
خريج كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية
بالأزهر الشريف
دار الكتب الإسلامية

متون
المنطق والحكمة

إيساغوجي

لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري (٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م)

السلم المنورق

للشيخ عبد الرحمن بن محمد الأخضري (٩٨٣ هـ / ١٥٧٥ م)

طبعة جديدة مصححة ومنقحة ومحققة

ضبط وتعليق
علوي أبو بكر محمد السقاف
خريج كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية
بالأزهر الشريف

دار الكتب الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

Trademark Nr. : IDM000344178

ISBN : 978-602-8957-54-0



DAR AL - KUTUB AL - ISLAMIYAH
Printers, Publishers & Distributors

JL. KALIBATA TIMUR I / 61 - JAKARTA 12740 - INDONESIA
PHONE : (021) 79197124 - 79197126 FAX : (021) 79197127
website : www.dkislamiyah.co.id e-mail : info@dkislamiyah.co.id

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ تقدم دار الكتب الإسلامية في سلسلة متون المنطق والحكمة: متن إيساغوجي للشيخ الفاضل أثير الدين الأبهري، ونظم السلم المنورق للشيخ الأخضري، يقدمهما بهذه الطبعة الجديدة الحديثة، التي تمتاز بجمال الطبع وحسن الترتيب، طلبًا من وراء ذلك النفع والانتفاع.

والله الكريم نسأل أن ينفع بهما النفع العميم، وأن يجعل سعينا خالصًا لوجهه الكريم، إنه هو السميع العليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

جاكرتا، ذو الحجة ١٤٣٤ هـ / أكتوبر ٢٠١٣ م

الناشر

أثير الدين الأَبْهَرِيّ (٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م)

هو المفضل بن عمر الأبهري السمرقندي، أثير الدين: منطقي، له اشتغال بالحكمة والطبيعيات والفلك. من كتبه: (هداية الحكمة) طبع مع بعض شروحه، وكتاب (إيساغوجي) وهو الذي نحن بصدده الآن، وكتاب (مختصر في علم الهيئه)، و(رسالة الاسطرلاب)، وكتاب (تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار)، وكتاب (جامع الدقائق في كشف الحقائق)، وكتاب (درايات الأفلاك)، و(الزيج الشامل)، و(الزيج الاختياري) يعرف بالزيج الأثيري.

الشيخ الأخضري (٩١٨ - ٩٨٣ هـ / ١٥١٢ - ١٥٧٥ م)

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأخضري، صاحب متن (السلم) أرجوزة في علم المنطق و(شرح السلم). وهو من أهل بسكرة في الجزائر، وقبره في زاوية بنطيوس (من قرى بسكرة). له كتب أخرى، منها: (الجوهر المكنون) نظم في علم المعاني والبيان والبديع، أوجز فيه (التلخيص) وشرحه، وكتاب (شرح السراج) في علم الفلك، والأصل قصيدة لسحنون الوانشريسي، وكتاب (الدرة البيضاء) في علمي الفرائض والحساب نظمًا، وشرحهما في جزئين، وكتاب (مختصر) في العبادات يسمى (مختصر الأخضري) على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إيساغوجي

لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري

قَالَ الشَّيْخُ ٱلإِمَامُ أَفْضَلُ الْمُتَأَخِّرِينَ، قُدْوَةُ الْحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ، أَثِيرُ الدِّينِ ٱلْأَبْهَرِيُّ، طَيَّبَ ٱللَّهُ ثَرَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ: نَحْمَدُ ٱللَّهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُهُ طَرِيقَةً هَادِيَةً، وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَهَٰذِهِ رِسَالَةٌ فِي الْمَنْطِقِ، أَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ ٱسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ، مُسْتَعِينًا بِٱللَّهِ تَعَالَى، إِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ.

إِيسَاغُوجِي: ٱللَّفْظُ الدَّالُّ يَدُلُّ عَلَى مَا وُضِعَ لَهُ

بِالْمُطَابَقَةِ، وَعَلَى جُزْئِهِ بِالتَّضَمُّنِ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ، وَعَلَى مَا يُلاَزِمُهُ فِي الذِّهْنِ بِالاِلْتِزَامِ كَالْإِنْسَانِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالْمُطَابَقَةِ، وَعَلَى أَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ، وَعَلَى قَابِلِ الْعِلْمِ وَصُنْعَةِ الْكِتَابَةِ بِالاِلْتِزَامِ؛ وَالدَّلاَلَةُ فِعْلِيَّةٌ وَعَقْلِيَّةٌ وَطَبِيعِيَّةٌ وَوَضْعِيَّةٌ.

ثُمَّ اللَّفْظُ إِمَّا مُفْرَدٌ: وَهُوَ الَّذِي لاَ يُرَادُ بِالْجُزْءِ مِنْهُ دِلاَلَةٌ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ كَالْإِنْسَانِ، وَإِمَّا مُؤَلَّفٌ: وَهُوَ الَّذِي لاَ يَكُونُ كَذٰلِكَ كَرَامِي الْحِجَارَةِ.

وَالْمُفْرَدُ إِمَّا كُلِّيٌّ: وَهُو الَّذِي لاَ يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ وُقُوعَ الشَّرِكَةِ فِيهِ كَالْإِنْسَانِ، وَإِمَّا جُزْئِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ ذٰلِكَ كَزَيْدٍ عَلَمًا.

وَالْكُلِيُّ إِمَّا ذَاتِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حَقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ كَالْحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَإِمَّا عَرَضِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يُخَالِفُهُ كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ.

وَالذَّاتِيُّ إِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ: مَا هُوَ، بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ الْمَحْضَةِ، كَالْحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ٱلإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَهُوَ الْجِنْسُ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْحَقَائِقِ فِي جَوَابِ: مَا هُوَ؛ وَإِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ: مَا هُوَ، بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ مَعًا، كَٱلإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهُوَ النَّوْعُ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ: مَا هُوَ؛ وَإِمَّا غَيْرُ مَقُولٍ فِي جَوَابِ: مَا هُوَ، بَلْ مَقُولٌ فِي جَوَابِ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ، وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ الشَّيْءَ عَمَّا يُشَارِكُهُ فِي الْجِنْسِ، كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ٱلإِنْسَانِ، وَهُوَ الْفَصْلُ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كَلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ: أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ.

وَأَمَّا الْعَرَضِيُّ فَإِمَّا أَنْ يَمْتَنِعَ ٱنْفِكَاكُهُ عَنِ الْمَاهِيَّةِ وَهُوَ الْعَرَضُ اللاَّزِمُ، أَوْ لاَ يَمْتَنِعُ وَهُوَ الْعَرَضُ الْمُفَارِقُ، وَكُلٌّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْخَاصَّةُ كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ لِلإِنْسَانِ، وَتُرْسَمُ بِأَنَّهَا كُلِّيَّةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلاً عَرَضِيًّا؛ وَإِمَّا أَنْ يَعُمَّ حَقَائِقَ فَوْقَ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ كَالْمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ بِالنِّسْبَةِ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ مُخْتَلِفَةٍ قَوْلاً عَرَضِيًّا.

القول الشارح

الْحَدُّ: قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَّةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبَيْنِ، كَالْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ، وَهُوَ الْحَدُّ التَّامُّ؛ وَالْحَدُّ النَّاقِصُ: وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبِ، كَالْجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ.

وَالرَّسْمُ التَّامُّ: وَهُوَ الَّذي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْقَرِيبِ وَخَوَاصِّهِ اللاَّزِمَةِ لَهُ، كَالْحَيَوَانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ؛ وَالرَّسْمُ النَّاقِصُ: وَهُوَ الَّذي يَتَرَكَّبُ مِنْ عَرَضِيَّاتٍ تَخْتَصُّ جُمْلَتُهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ: إِنَّهُ مَاشٍ عَلَى قَدَمَيْهِ، عَرِيضُ الْأَظْفَارِ، بَادِي الْبَشَرَةِ، مُسْتَقِيمُ الْقَامَةِ، ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ.

القضايا

الْقَضِيَّةُ: قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ: إِنَّهُ صَادِقٌ فِيهِ أَوْ كَاذِبٌ. وَهِيَ إِمَّا حَمْلِيَّةٌ كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ كَاتِبٌ، وَإِمَّا شَرْطِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، وَإِمَّا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَةٌ كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجًا أَوْ فَرْدًا. وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَمْلِيَّةِ يُسَمَّى: مَوْضُوعًا، وَالثَّانِي: مَحْمُولاً؛ وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ يُسَمَّى: مُقَدَّمًا، وَالثَّانِي: تَالِيًا.

وَالْقَضِيَّةُ إِمَّا مُوجَبَةٌ كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ كَاتِبٌ، وَإِمَّا سَالِبَةٌ كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ. وَكُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِمَّا مَخْصُوصَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا، وَإِمَّا كُلِّيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ كَقَوْلِنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ ٱلإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ، وَإِمَّا جُزْئِيَّةٌ مُسَوَّرَةٌ كَقَوْلِنَا: بَعْضُ ٱلإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ ٱلإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ، وَإِمَّا أَنْ لاَ يَكُونَ كَذٰلِكَ وَتُسَمَّى: مُهْمَلَةً كَقَوْلِنَا: ٱلإِنْسَانُ كَاتِبٌ، وَٱلإِنْسَانُ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

وَالْمُتَّصِلَةُ إِمَّا لُزُومِيَّةٌ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، وَإِمَّا ٱتِّفَاقِيَّةٌ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ ٱلإِنْسَانُ نَاطِقًا فَالْحِمَارُ نَاهِقٌ؛ وَالْمُنْفَصِلَةُ إِمَّا حَقِيقِيَّةٌ كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ وَإِمَّا فَرْدٌ.

وَهِيَ إِمَّا مَانِعَةُ الْجَمْعِ وَالْخُلُوِّ مَعًا كَمَا ذَكَرْنَا، وَإِمَّا مَانِعَةُ الْجَمْعِ فَقَطْ كَقَوْلِنَا: هٰذَا الشَّيْءُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرًا

أَوْ حَجَرًا، وَإِمَّا مَانِعَةُ الْخُلُوِّ فَقَطْ كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَحْرِ، وَإِمَّا أَنْ لاَ يَغْرَقَ.

وَقَدْ تَكُونُ الْمُنْفَصِلاَتُ ذَوَاتِ أَجْزَاءٍ كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَائِدٌ أَوْ نَاقِصٌ أَوْ مُسَاوٍ.

التناقض

وَالتَّنَاقُضُ هُوَ: اخْتِلاَفُ قَضِيَّتَيْنِ بِالْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ، بِحَيْثُ يَقْتَضِي لِذَاتِهِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا صَادِقَةً وَالْأُخْرَى كَاذِبَةً، كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ كَاتِبٌ، زَيْدٌ لَيْسَ بِكَاتِبٍ. وَلاَ يَتَحَقَّقُ ذٰلِكَ إِلاَّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَوْضُوعِ، وَالْمَحْمُولِ، وَالزَّمَانِ، وَالْمَكَانِ، وَالْإِضَافَةِ، وَالْقُوَّةِ، وَالْفِعْلِ، وَالْجُزْءِ، وَالْكُلِّ، وَالشَّرْطِ.

وَنَقِيضُ الْمُوجَبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ السَّالِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ،

كَقَوْلِنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوانٌ، وَبَعْضُ ٱلإِنْسَانِ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ. وَنَقِيضُ السَّالِبَةِ الْكُلِّيَّةِ إِنَّمَا هِيَ الْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّةُ، كَقَوْلِنَا: لاَ شَيْءَ مِنَ ٱلإِنْسَانِ بِحَيَوانٍ، وَبَعْضُ ٱلإِنْسَانِ حَيَوَانٌ.

وَالْمَحْصُورَتَانِ لاَ يَتَحَقَّقُ التَّنَاقُضُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بَعْدَ ٱخْتِلاَفِهِمَا فِي الْكَمِّيَّةِ، لِأَنَّ الْكُلِّيَّتَيْنِ قَدْ تَكْذِبَانِ كَقَوْلِنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ كَاتِبٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ ٱلإِنْسَانِ بِكَاتِبٍ، وَالْجُزْئِيَّتَيْنِ قَدْ تَصْدُقَانِ كَقَوْلِنَا: بَعْضُ ٱلإِنْسَانِ كَاتِبٌ، وَبَعْضُ ٱلإِنْسَانِ لَيْسَ بِكَاتِبٍ.

العكس

هُوَ: أَنْ يُصَيَّرَ الْمَوْضُوعُ مَحْمُولاً، وَالْمَحْمُولُ مَوْضُوعًا، مَعَ بَقَاءِ السَّلْبِ وَٱلإِيجَابِ بِحَالِهِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ بِحَالِهِ.

وَالْمُوجَبَةُ الْكُلِّيَّةُ لاَ تَنْعَكِسُ كُلِّيَّةً، إِذْ يَصْدُقُ قَوْلُنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ، وَلاَ يَصْدُقُ: كُلُّ حَيَوَانٍ إِنْسَانٌ، بَلْ تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً، لِأَنَّنَا إِذَا قُلْنَا: كُلُّ إِنْسَانٍ حَيَوَانٌ، يَصْدُقُ: بَعْضُ الْحَيَوَانِ إِنْسَانٌ، فَإِنَّا نَجِدُ الْمَوْضُوعَ شَيْئًا مَوْصُوفًا بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، فَيَكُونُ: بَعْضُ الْحَيَوَانِ إِنْسَانًا.

وَالْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّةُ أَيْضًا تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً بِهٰذِهِ الْحُجَّةِ، وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَّةُ تَنْعَكِسُ سَالِبَةً كُلِّيَّةً، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ بِنَفْسِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا صَدَقَ: لاَ شَيْءَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَجَرٍ، صَدَقَ: لاَ شَيْءَ مِنَ الْحَجَرِ بِإِنْسَانٍ. وَالسَّالِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ لاَ عَكْسَ لَهَا لُزُومًا، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ: بَعْضُ الْحَيَوَانِ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ، وَلاَ يَصْدُقُ عَكْسُهُ.

القياس

هُوَ: قَوْلٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَقْوَالٍ، مَتَى سُلِّمَتْ لَزِمَ عَنْهَا

لِذَاتِهَا قَوْلٌ آخَرُ. وَهُوَ إِمَّا اَقْتِرَانِيٌّ كَقَوْلِنَا: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ، وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ، فَكُلُّ جِسْمٍ حَادِثٌ؛ وَإِمَّا اَسْتِثْنَائِيٌّ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، لٰكِنِ النَّهَارُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، فَالشَّمْسُ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ.

وَالْمُكَرَّرُ بَيْنَ مُقَدِّمَتَيِ الْقِيَاسِ يُسَمَّى: حَدًّا أَوْسَطَ، وَمَوْضُوعُ الْمَطْلُوبِ يُسَمَّى: حَدًّا أَصْغَرَ، وَمَحْمُولُهُ يُسَمَّى: حَدًّا أَكْبَرَ؛ وَالْمُقَدِّمَةُ الَّتِي فِيهَا اَلأَصْغَرُ تُسَمَّى: صُغْرَى، وَالَّتِي فِيهَا اَلأَكْبَرُ تُسَمَّى: كُبْرَى، وَهَيْئَةُ التَّأْلِيفِ تُسَمَّى: شَكْلاً.

وَاْلأَشْكَالُ أَرْبَعَةٌ، لِأَنَّ الْحَدَّ اْلأَوْسَطَ إِنْ كَانَ مَحْمُولاً فِي الصُّغْرَى مَوْضُوعًا فِي الْكُبْرَى فَهُوَ: الشَّكْلُ اْلأَوَّلُ، وَإِنْ كَانَ مَحْمُولاً فِيهِمَا فَهُوَ: الشَّكْلُ الثَّانِي، وَإِنْ كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِمَا فَهُوَ: الشَّكْلُ الثَّالِثُ، وَإِنْ كَانَ مَوْضُوعًا فِي الصُّغْرَى

مَحْمُولاً فِي الْكُبْرَى فَهُوَ: الشَّكْلُ الرَّابِعُ. وَالثَّانِي يَرْتَدُّ إِلَى ٱلأَوَّلِ بِعَكْسِ الْكُبْرَى، وَالثَّالِثُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ بِعَكْسِ الصُّغْرَى، وَالرَّابِعُ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ بِعَكْسِ التَّرْتِيبِ أَوْ بِعَكْسِ الْمُقَدِّمَتَيْنِ جَمِيعًا.

وَالْكَامِلُ الْبَيِّنُ ٱلإِنْتَاجِ هُوَ ٱلأَوَّلُ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا بَعِيدٌ عَنِ الطَّبْعِ جِدًّا، وَالَّذِي لَهُ طَبْعٌ مُسْتَقِيمٌ وَعَقْلٌ سَلِيمٌ لاَ يَحْتَاجُ إِلَى رَدِّ الثَّانِي إِلَى ٱلأَوَّلِ؛ وَإِنَّمَا يُنْتِجُ الثَّانِي عِنْدَ ٱخْتِلاَفِ مُقَدِّمَتَيْهِ بِٱلإِيجَابِ وَالسَّلْبِ. وَالشَّكْلُ ٱلأَوَّلُ هُوَ الَّذِي جُعِلَ مِعْيَارَ الْعُلُومِ، فَنُورِدُهُ هُنَا لِيُجْعَلَ دُسْتُورًا، وَيُسْتَنْتَجَ مِنْهُ الْمُطَالِبُ كُلُّهَا.

وَضُرُوبُهُ الْمُنْتِجَةُ أَرْبَعَةٌ: الضَّرْبُ ٱلأَوَّلُ: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ، وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ، فَكُلُّ جِسْمٍ حَادِثٌ. الثَّانِي: كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ، فَلاَ شَيْءَ

مِنَ الْجِسْمِ بِقَدِيمٍ. الثَّالِثُ: بَعْضُ الْجِسْمِ مُؤَلَّفٌ، وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ، فَبَعْضُ الْجِسْمِ حَادِثٌ. الرَّابِعُ: بَعْضُ الْجِسْمِ مُؤَلَّفٌ، وَلاَ شَيْءَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِقَدِيمٍ، فَبَعْضُ الْجِسْمِ لَيْسَ بِقَدِيمٍ.

وَالْقِيَاسُ الاقْتِرَانِيُّ يَتَرَكَّبُ إِمَّا مِنَ الْحَمْلِيَّتَيْنِ كَمَا مَرَّ؛ وَإِمَّا مِنْ الْمُتَّصِلَتَيْنِ كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُودٌ، وَإِنْ كَانَ النَّهَارُ مَوْجُودًا فَالأَرْضُ مُضِيئَةٌ، يُنْتِجُ: إِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالأَرْضُ مُضِيئَةٌ؛ وَإِمَّا مِنَ الْمُنْفَصِلَتَيْنِ كَقَوْلِنَا: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ، وَكُلُّ زَوْجٍ فَهُوَ إِمَّا زَوْجُ الزَّوْجِ أَوْ زَوْجُ الْفَرْدِ، يُنْتِجُ: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا فَرْدٌ أَوْ زَوْجُ الزَّوْجِ أَوْ زَوْجُ الْفَرْدِ. أَوْ مِنْ حَمْلِيَّةٍ وَمُتَّصِلَةٍ، كَقَوْلِنَا: كُلَّمَا كَانَ هٰذَا إِنْسَانًا فَهُوَ حَيَوَانٌ، وَكُلُّ حَيَوَانٍ جِسْمٌ، يُنْتِجُ: كُلَّمَا كَانَ هٰذَا إِنْسَانًا فَهُوَ جِسْمٌ؛ وَإِمَّا مِنْ حَمْلِيَّةٍ وَمُنْفَصِلَةٍ، كَقَوْلِنَا: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ، وَكُلُّ

زَوْجٍ فَهُوَ مُنْقَسِمٌ بِمُتَسَاوِيَيْنِ، يُنْتِجُ: كُلُّ عَدَدٍ إِمَّا فَرْدٌ أَوْ مُنْقَسِمٌ بِمُتَسَاوِيَيْنِ؛ أَوْ مِنْ مُتَّصِلَةٍ وَمُنْفَصِلَةٍ، كَقَوْلِنَا: كُلَّمَا كَانَ هٰذَا إِنْسَانًا فَهُوَ حَيَوَانٌ، وَكُلُّ حَيَوَانٍ فَهُوَ إِمَّا أَبْيَضُ أَوْ أَسْوَدُ، يُنْتِجُ: كُلَّمَا كَانَ هٰذَا إِنْسَانًا فَهُوَ إِمَّا أَبْيَضُ أَوْ أَسْوَدُ.

وَأَمَّا الْقِيَاسُ الاِسْتِثْنَائِيُّ فَالشَّرْطِيَّةُ الْمَوْضُوعَةُ فِيهِ إِنْ كَانَتْ مُتَّصِلَةً، فَٱسْتِثْنَاءُ عَيْنِ الْمُقَدَّمِ يُنْتِجُ عَيْنَ التَّالِي، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ هٰذَا إِنْسَانًا فَهُوَ حَيَوَانٌ، لٰكِنَّهُ إِنْسَانٌ، فَهُوَ حَيَوَانٌ.

وَٱسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ التَّالِي يُنْتِجُ نَقِيضَ الْمُقَدَّمِ، كَقَوْلِنَا: إِنْ كَانَ هٰذَا إِنْسَانًا فَهُوَ حَيَوَانٌ، لٰكِنَّهُ لَيْسَ بِحَيَوَانٍ، فَلاَ يَكُونُ إِنْسَانًا؛ وَإِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً فَٱسْتِثْنَاءُ عَيْنِ أَحَدِ الْجُزْءَيْنِ يُنْتِجُ نَقِيضَ التَّالِي، كَقَوْلِنَا: الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ، لٰكِنَّهُ زَوْجٌ، يُنْتِجُ: أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْدٍ، أَوْ

لٰكِنَّهُ فَرْدٌ، يُنْتِجُ: أَنَّهُ لَيْسَ بِزَوْجٍ، وَٱسْتِثْنَاءُ نَقِيضِ أَحَدِهِمَا يُنْتِجُ عَيْنَ الثَّانِي.

البرهان

هُوَ: قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ يَقِينِيَّةٍ لِإِنْتَاجِ يَقِينِيَّاتٍ، وَالْيَقِينِيَّاتُ أَقْسَامٌ: أَحَدُهَا: أَوَّلِيَّاتٌ، كَقَوْلِنَا: الْوَاحِدُ نِصْفُ الاِثْنَيْنِ، وَالْكُلُّ أَعْظَمُ مِنَ الْجُزْءِ؛ وَمُشَاهَدَاتٌ، كَقَوْلِنَا: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ، وَالنَّارُ مُحْرِقَةٌ؛ وَمُجَرَّبَاتٌ، كَقَوْلِنَا: السَّقَمُونِيَا (١) تُسَهِّلُ الصَّفْرَاءَ؛ وَحَدَسِيَّاتٌ، كَقَوْلِنَا: نُورُ الْقَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ؛ وَمُتَوَاتِرَاتٌ، كَقَوْلِنَا: مُحَمَّدٌ ﷺ ٱدَّعَى النُّبُوَّةَ، وَظَهَرَتِ الْمُعْجِزَةُ عَلَى يَدِهِ؛ وَقَضَايَا قِيَاسَاتُهَا مَعَهَا، كَقَوْلِنَا: ٱلْأَرْبَعَةُ زَوْجٌ بِسَبَبِ وَسَطٍ حَاضِرٍ فِي الذِّهْنِ وَهُوَ: الاِنْقِسَامُ بِمُتَسَاوِيَيْنِ.

(١) السقمونيا: نبات يستخرج منه دواء مسهّل للبطن ومزيل لدوده.

وَالْجَدَلُ هُوَ: قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَشْهُورَةٍ أَوْ مُسَلَّمَةٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ عِنْدَ الْخَصْمَيْنِ، كَقَوْلِنَا: الْعَدْلُ حَسَنٌ، وَالظُّلْمُ قَبِيحٌ.

وَالْخَطَابَةُ هِيَ: قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مِنْ شَخْصٍ مُعْتَقَدٍ فِيهِ أَوْ مَظْنُونَةٍ.

وَالشِّعْرُ: قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مَقْبُولَةٍ مُتَخَيَّلَةٍ تَنْبَسِطُ مِنْهَا النَّفْسُ أَوْ تَنْقَبِضُ.

وَالْمُغَالَطَةُ: قِيَاسٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ كَاذِبَةٍ شَبِيهَةٍ بِالْحَقِّ أَوْ بِالْمَشْهُورِ، أَوْ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَهْمِيَّةٍ كَاذِبَةٍ.

وَالْعُمْدَةُ هُوَ الْبُرْهَانُ لاَ غَيْرُ. ٱنْتَهَى.

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾

سورة الإسراء [١٧] الآية: ٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

منظومة السلم المنورق

لعبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا * نَتَائِجَ الْفِكْرِ لأَرْبَابِ الْحِجَا

وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ * كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ

حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَهْ * رَأَوْا مَخَدَّرَاتِهَا مُنْكَشِفَهْ

نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الإِنْعَامِ * بِنِعْمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ

مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ أُرْسِلاَ * وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلاَ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى * الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَادَامَ الْحِجَا * يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَانِي لُجَجَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْهُدَى * مَنْ شُبِّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الاِهْتِدَا

(وَبَـعْـدُ) فَـالْـمَـنْـطِـقُ لِـلْـجَـنَـانِ * نِـسْـبَـتُـهُ كَـالنَّـحْـوِ لِـلِّـسَـانِ
فَـيَـعْـصِـمُ ٱلأَفْـكَـارَ عَـنْ غَـيِّ الْـخَـطَـا * وَعَـنْ دَقِـيقِ الْـفَـهْـمِ يَـكْـشِـفُ الْـغِـطَـا
فَـهَـاكَ مِـنْ أُصُـولِـهِ قَـوَاعِـدَا * تَـجْـمَـعُ مِـنْ فُـنُـونِـهِ فَـوَائِـدَا
سَـمَّـيْـتُـهُ (بِـالـسُّـلَّـمِ) الْـمُـنَـوْرَقِ * يُـرْقَـى بِـهِ سَـمَـاءُ عِـلْـمِ (الْـمَـنْـطِـقِ)
وَٱللَّـهَ أَرْجُـو أَنْ يَـكُـونَ خَـالِـصَـا * لِـوَجْـهِـهِ الْـكَـرِيـمِ لَـيْـسَ قَـالِـصَـا
وَأَنْ يَـكُـونَ نَـافِـعًـا لِـلْـمُـبْـتَـدِي * بِـهِ إِلَـى الْـمُـطَـوَّلَاتِ يَـهْـتَـدِي

فصل: في جواز الاشتغال به

وَالْـخُـلْـفُ فِـي جَـوَازِ الاِشْـتِـغَـالِ * بِـهِ عَـلَـى ثَـلَاثَـةٍ أَقْـوَالِ
فَـٱبْـنُ الـصَّـلَاحِ وَالـنَّـوَاوِيّ حَـرَّمَـا * وَقَـالَ قَـوْمٌ يَـنْـبَـغِـي أَنْ يُـعْـلَـمَـا
وَالْـقَـوْلَـةُ الْـمَـشْـهُـورَةُ الـصَّـحِـيـحَـةْ * جَـوَازُهُ لِـكَـامِـلِ الْـقَـرِيـحَـةْ
مُـمَـارِسِ الـسُّـنَّـةِ وَالْـكِـتَـابِ * لِـيَـهْـتَـدِي بِـهِ إِلَـى الـصَّـوَابِ

فصل: في أنواع العلم الحادث

إِدْرَاكُ مُـفْـرَدٍ تَـصَـوُّرًا عُـلِـمْ * وَدَرْكُ نِـسْـبَـةٍ بِـتَـصْـدِيـقٍ وُسِـمْ

وَقَدِّمِ ٱلْأَوَّلَ عِنْدَ الْوَضْعِ * لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ
وَالنَّظَرِي مَا ٱحْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ * وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الْجَلِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ * يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ
وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلاَ * بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ الْعُقَلاَ

فصل: في أنواع الدلالة الوضعية

دِلاَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ * يَدْعُونَهَا دِلاَلَةَ الْمُطَابَقَهْ
وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَا لَزِمْ * فَهْوَ الْتِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ الْتُزِمْ

فصل: في مباحث الألفاظ

مُسْتَعْمَلُ ٱلْأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ * إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ
فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى * جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلاَ
وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمُفْرَدَا * كُلِّيٌّ أَوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِدَا
فَمُفْهِمُ ٱشْتِرَاكٍ الْكُلِّيُّ * كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ
وَأَوَّلاً لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا ٱنْدَرَجْ * فَٱنْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ

وَالْكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ * جِنسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ
وَأَوَّلٌ ثَلاَثَةٌ بِلاَ شَطَطْ * جِنسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

فصل: في نسبة الألفاظ للمعاني

وَنِسْبَةُ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي * خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلاَ نُقْصَانِ
تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ * وَالاِشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ
وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ * وَأَوَّلٌ ثَلاَثَةٌ سَتُذْكَرُ
أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلاَ وَعَكْسُهُ دُعَا * وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

فصل: في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى الْمَجْمُوعِ * كَكُلُّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ
وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا * فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّهْ * وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

فصل: في المعرفات

مُعَرِّفٌ عَلَى ثَلاَثَةٍ قُسِمْ * حَدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَفْظِيٌّ عُلِمْ

فَالْحَدُّ بِالْجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا * وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَةٍ مَعَا
وَنَاقِصُ الْحَدِّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا * جِنْسٍ بَعِيدٍ لاَ قَرِيبٍ وَقَعَا
وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَةٍ فَقَطْ * أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ٱرْتَبَطْ
وَمَا بِلَفْظِيٍّ لَدَيْهِمْ شُهِرَا * تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا
وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا * مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لاَ أَبْعَدَا
وَلاَ مُسَاوِيًا وَلاَ تَجَوُّزَا * بِلاَ قَرِينَةٍ بِهَا تُحُرِّزَا
وَلاَ بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلاَ * مُشْتَرَكٍ مِنَ الْقَرِينَةِ خَلاَ
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ * أَنْ تَدْخُلَ ٱلأَحْكَامُ فِي الْحُدُودِ
وَلاَ يَجُوزُ فِي الْحُدُودِ ذِكْرُ أَوْ * وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

باب القضايا وأحكامها

مَا ٱحْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى * بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَخَبَرَا
ثُمَّ الْقَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ * شَرْطِيَّةٌ حَمْلِيَّةٌ وَالثَّانِي
كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَٱلأَوَّلُ * إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلُ
وَالسُّورُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى * وَأَرْبَعٌ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى

إِمَّـا بِـكُـلٍّ أَوْ بِـبَـعْـضٍ أَوْ بِـلاَ * شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضٌ أَوْ شِبْهٍ جَلاَ

وَكُـلُّـهَـا مُـوجَـبَـةٌ وَسَـالِـبَـهْ * فَـهْـيَ إِذَنْ إِلَـى الـثَّـمَـانِ آيِـبَـهْ

وَالأَوَّلُ الْمَوْضُوعُ فِي الْحَمْلِيَّهْ * وَالآخِرُ الْمَحْمُولُ بِالسَّوِيَّهْ

وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قَدْ حُكِمْ * فَـإِنَّـهَـا شَـرْطِيَّـةٌ وَتَـنْـقَـسِـمْ

أَيْـضًـا إِلَـى شَـرْطِـيَّـةٍ مُـتَّـصِـلَـهْ * وَمِـثْـلُـهَـا شَـرْطِـيَّـةٌ مُـنْـفَـصِـلَـهْ

جُـزْآهُـمَـا مُـقَـدَّمٌ وَتَـالِـي * أَمَّـا بَـيَـانُ ذَاتِ الاتِّـصَـالِ

مَـا أَوْجَـبَـتْ تَـلاَزُمَ الْـجُـزْأَيْـنِ * وَذَاتُ الانْـفِـصَـالِ دُونَ مَـيْـنِ

مَـا أَوْجَـبَـتْ تَـنَـافُـرًا بَـيْـنَـهُـمَـا * أَقْـسَـامُـهَـا ثَـلاَثَـةٌ فَـلْـتُـعْـلَـمَـا

مَـانِـعُ جَـمْـعٍ أَوْ خُـلُـوٍّ أَوْ هُـمَـا * وَهْوَ الْحَقِيقِيُّ الأَخَصُّ فَاعْلَمَا

فصل: في التناقض

تَنَاقُضٌ خُلْفُ الْقَضِيَّتَيْنِ فِي * كَيْفٍ وَصِدْقُ وَاحِدٍ أَمْرٌ قُفِي

فَإِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَهْ * فَنَقْضُهَا بِالْكَيْفِ أَنْ تُبَدِّلَهْ

وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ * فَانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا الْمَذْكُورِ

فَـإِنْ تَـكُـنْ مُـوجَـبَـةً كُـلِـيَّـهْ * نَقِيضُهَا سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ
وَإِنْ تَـكُـنْ سَـالِـبَـةً كُـلِّـيَّـهْ * نَـقِـيـضُـهَـا مُـوجَـبَـةٌ جُـزْئِـيَّـهْ

فصل: في العكس المستوي

الْعَكْسُ قَلْبُ جُزْئَـيِ الْقَضِيَّهْ * مَـعَ بَـقَـاءِ الـصِّـدْقِ وَالْـكَـيْـفِـيَّـهْ
وَالْـكَـمِّ إِلاَّ الْـمُـوجَـبَ الْـكُـلِّـيَّـهْ * فَـعَـوْضُـهَـا الْـمُـوجَـبَـةُ الْـجُـزْئِـيَّـهْ
وَالْـعَـكْـسُ لاَزِمٌ لِـغَـيْـرِ مَـا وُجِـدْ * بِـهِ ٱجْـتِـمَـاعُ الْـخِـسَّـتَـيْـنِ فَـٱقْـتَـصِـدْ
وَمِـثْـلُـهَـا الْـمُـهْـمَـلَـةُ الـسَّـلْـبِـيَّـهْ * لأَنَّـهَـا فِـي قُـوَّةِ الْـجُـزْئِـيَّـهْ
وَالْـعَـكْـسُ فِـي مُـرَتَّـبٍ بِـالـطَّـبْـعِ * وَلَـيْـسَ فِـي مُـرَتَّـبٍ بِـالْـوَضْـعِ

باب في القياس

إِنَّ الْـقِـيَـاسَ مِـنْ قَـضَـايَـا صُـوِّرَا * مُـسْـتَـلْـزِمًـا بِـالـذَّاتِ قَـوْلاً آخَـرَا
ثُـمَّ الْـقِـيَـاسُ عِـنْـدَهُـمْ قِـسْـمَـانِ * فَـمِـنْـهُ مَـا يُـدْعَـى بِـالاِقْـتِـرَانِـي
وَهْـوَ الَّـذِي دَلَّ عَـلَـى النَّـتِـيـجَـةِ * بِـقُـوَّةٍ وَٱخْـتَـصَّ بِـالْـحَـمْـلِـيَّـةِ
فَـإِنْ تُـرِدْ تَـرْكِـيـبَـهُ فَـرَكِّـبَـا * مُـقَـدِّمَـاتِـهِ عَـلَـى مَـا وَجَـبَـا

وَرَتِّبِ الْمُقَدِّمَاتِ وَٱنْظُرَا * صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبِرَا
فَإِنَّ لاَزِمَ الْمُقَدِّمَاتِ * بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتِ
وَمَا مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى * فَيَجِبُ ٱنْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى
وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرٍ صُغْرَاهُمَا * وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرٍ كُبْرَاهُمَا
وَأَصْغَرٌ فَذَاكَ ذُو ٱنْدِرَاجِ * وَوَسَطٌ يُلْغَى لَدَى ٱلإِنْتَاجِ

فصل: في الأشكال

الشَّكْلُ عِنْدَ هٰؤُلاَءِ النَّاسِ * يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِيَاسِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ ٱلأَسْوَارُ * إِذْ ذَاكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ
وَلِلْمُقَدِّمَاتِ أَشْكَالٌ فَقَطْ * أَرْبَعَةٌ بِحَسَبِ الْحَدِّ الْوَسَطْ
حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضْعُهُ بِكُبْرَى * يُدْعَى بِشَكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى
وَحَمْلُهُ فِي الْكُلِّ ثَانِيًا عُرِفْ * وَوَضْعُهُ فِي الْكُلِّ ثَالِثًا أُلِفْ
وَرَابِعُ ٱلأَشْكَالِ عَكْسُ ٱلأَوَّلِ * وَهْيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَمُّلِ
فَحَيْثُ عَنْ هٰذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ * فَفَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا ٱلأَوَّلُ
فَشَرْطُهُ ٱلإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ * وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ

وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الْكَيْفِ مَعْ * كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ
وَالثَّالِثُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا * وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً إِحْدَاهُمَا
وَرَابِعٌ عَدَمُ جَمْعِ الْخِسَّتَيْنْ * إِلاَّ بِصُورَةٍ فَفِيهَا تَسْتَبِينْ
صُغْرَاهُمَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ * كُبْرَاهُمَا سَالِبَةً كُلِّيَّهْ
فَمُنْتِجٌ لأَوَّلٍ أَرْبَعَةُ * كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّةُ
وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا * وَغَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا
وَتَتْبَعُ النَّتِيجَةُ الاَخَسَّ مِنْ * تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هٰكَذَا زُكِنْ
وَهٰذِهِ الأَشْكَالُ بِالْحَمْلِيِّ * مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ
وَالْحَذْفُ فِي بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ * أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ
وَتَنْتَهِي إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا * مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

فصل: في القياس الاستثنائي

وَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالاِسْتِثْنَائِي * يُعْرَفُ بِالشَّرْطِي بِلاَ امْتِرَاءِ
وَهْوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ * أَوْ ضِدِّهَا بِالْفِعْلِ لاَ بِالْقُوَّةِ

فَـإِنْ يَـكُ الـشَّـرْطِـيُّ ذَا ٱتِّـصَـالِ * أَنْتَجَ وَضْعُ ذَاكَ وَضْعَ التَّالِي
وَرَفْـعُ تَـالٍ رَفْـعَ أَوَّلٍ وَلاَ * يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لِمَا ٱنْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلاً فَوَضْعُ ذَا * يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا
وَذَاكَ فِي ٱلأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ * مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا زُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا * مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهْوَ عَكْسُ ذَا

فصل: في لواحق القياس

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا * لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا
فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ * وَٱقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى * نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا
مُتَّصِلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى * يَكُونُ أَوْ مَفْصُولُهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ ٱسْتُدِلْ * فَذَا بِالاِسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ
وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسَ الْمَنْطِقِي * وَهْوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْئِيٍّ حُمِلْ * لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ
وَلاَ يُفِيدُ الْقَطْعَ بِالدَّلِيلِ * قِيَاسُ الاِسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

فصل: في أقسام الحجة

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ * أَقْسَامُ هٰذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ
خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ * وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الأَمَلْ
أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ * مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ
مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ * مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ
وَحَدَسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ * فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دِلاَلَةِ الْمُقَدِّمَاتِ * عَلَى النَّتِيجَةِ خِلاَفٌ آتِ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلُّدُ * أَوْ وَاجِبٌ وَالأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

خاتمة

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا * فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ أَوْ كَجَعْلِ ذَا * تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا
وَفِي الْمَعَانِي لاِلْتِبَاسِ الْكَاذِبَهْ * بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَهْ
كَمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِي كَالذَّاتِي * أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ

وَجَعْلُ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرِ الْقَطْعِي * وَالْحُكْمِ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ
وَتَرْكُ شَرْطِ النَّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ * وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ
مَنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَحْمُودِ * هٰذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ
مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ * قَدِ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ
لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ * نَظَمَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُفْتَقِرْ
الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ * الأَخْضَرِيُّ (عَابِدُ الرَّحْمٰنِ)
وَتَكْشِفُ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ * مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلاَ * وَأَنْ يُثِيبَنَا بِجَنَّةِ الْعُلاَ
وَكُنْ لإِصْلاَحِ الْفَسَادِ نَاصِحَا * وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحَا
وَإِنْ بَدِيهَةً فَلاَ تُبَدِّلِ * وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّأَمُّلِ
لأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحَا * إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحَا
الْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي * وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي
مَعْذِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَهْ * وَلِبُنَيِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَهْ
ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ * لاَسِيَّمَا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ

وَكَـانَ فِـي أَوَائِـلِ الْـمُـحَـرَّمِ * تَأْلِيفُ هٰذَا الرَّجَزِ الْمُنَظَّمِ

مِـنْ سَـنَـةِ أَحْـدَى وَأَرْبَـعِـينَ * مِـنْ بَـعْـدِ تِـسْـعَـةٍ مِـنَ الْـمِـئِينَ

ثُـمَّ الـصَّـلاَةُ وَالـسَّـلاَمُ سَـرْمَـدَا * عَلَى رَسُولِ ٱللّٰهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى

وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الـثِّـقَـاتِ * الـسَّـالِـكِينَ سُـبُـلَ الـنَّـجَـاةِ

مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ أَبْرُجَا * وَطَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي الـدُّجَا

تم بحمد الله طبع متون المنطق والحكمة: إيساغوجي والسلم المنورق
بدار الكتب الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
والحمد لله رب العالمين